

# فتاوى ابن تيمية | 401 من 782 | معنى البدعة والفرق بينها وبين ما يستحدث من المنافع | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه وبعده يبيين الشيخ رحمة الله معنى البدعة المنهي عنها وما لا يدخل في مدلولها من الامور المستحدثة التي فيها نفع للمسلمين - 00:00:21

من اظهار للحق وان ذلك ليس من البدعة المنهي عنها فيقول رحمة الله وقد قررنا في قاعدة السنة والبدعة ان البدعة في الدين هي ما لم يشرعه الله ورسوله وهو لم وهو ما لم يأمر به ما لم يأمر به امر ايجاب ولا استحباب. فاما ما امر به امر ايجاب او - 00:00:42

لا وعلم الامر به بالادلة الشرعية فهو من الدين الذي شرعه الله وان تنازع اولو الامر في بعض ذلك سواء كان هذا مفعولا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:07

او لم يكن فما فعل بعده بامرها من قتال المرتدین والخوارج المارقین وفارس والروم والترك واخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب وغير ذلك هو سنته صلى الله عليه وسلم ولهذا كان عمر بن عبدالعزيز رحمة الله يقول سن رسول الله صلى الله عليه وسلم سننا - 00:01:23

الاخذ بها تصدیق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوءة على دین الله ليس لاحد تغييرها ولا النظر في رأي ولا النظر في رأي من خالفها من اهتدى بها فهو مهتد. ومن استنصر بها فهو منصور - 00:01:47

ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى واصلاح جهنم وساعته مصيرا فسنة خلائقه الراشدين هي مما امر الله به ورسوله وعليه ادلة شرعية مفصلة. فكما ان الله بين في كتابه مخاطبة اهل الكتاب - 00:02:07

واقامة الحجة عليهم بما بينه من اعلام رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وبما في كتبهم من ذلك وما حرفوه وبدلواه من دينهم وصدق ما جاءت به الرسل قبله حتى اذا سمع ذلك الكتابي العالم المنصف - 00:02:30

وقد ذلك كله من ابين الحجة واقوم البرهان والمناظرة والمحاجة لا تنفع الا مع العدل والانصاف والا فالظالم يجدد الحق يجدد الحق الذي يعلمه. وهو المسفسف والمقرن او يمتنع عن الاستماع والنظر في طريق العلم. ثم بين الشيخ رحمة الله - 00:02:49

ان كان الاستفادة مما عند اهل الكتاب من حق فقال واذا حصل من مسلمة اهل الكتاب الذين علموا ما عندهم بلغتهم وترجموا لها بالعربية انتفع بذلك في مناظرتهم وفي مخاطبتهم - 00:03:15

كما كان عبد الله ابن سلام وسلمان الفارسي وكعب الاحبار وغيرهم يحدثون بما عندهم من العلم وحيثئذ استشهدوا بما عندهم على موافقة ما جاء به الرسول ويكون حجة عليهم من وجهه - 00:03:33

وعلى غيرهم من وجه اخر فاذا اراد المجادل منهم ان يذكر ما يطعن في القرآن بنقل او عقل مثل ان ينقل عما في كتبهم عن الانبياء ما يخالف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

او خلاف ما ذكر الله في كتبهم كزعمهم للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله امرهم بتحريم الزاني دون رجمه امكنا للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ان يطلبوا التوراة ومن يقرأها بالعربية - 00:04:08

ويترجمها من ثقات الترجمة كعبد الله ابن سلام ونحوه لما قال لحبرهم ارفع يدك عن اية الرجم فاذا هي تلوح ورجم النبي صلى الله عليه وسلم الزانين منهم بعد ان اقام على - 00:04:25

بهم الحجة من كتابهم وذلك انه موافق لما انزل الله عليه من الرجم وقال اللهم اني اول من احي امرك اذ اماتوه ولهذا قال ابن عباس في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور - 00:04:40

يحكم بها النبيون الذين اسلموا. قال محمد صلى الله عليه وسلم كما قال وان احکم بينهم بما انزل الله. ثم بين الشيخ ما يقابل به تحريفهم وتحايلهم بان يطلب منهم احضار بان يطلب منهم احضار اصل التوراة - 00:04:58

بان يطلب منهم احضار اصل التوراة وتلاوتها كما قال سبحانه كل الطعام كان حلالبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قل فاتوا عوراتي فتلواها ان كنتم صادقين. فامرنا ان نطلب منهم احضار التوراة وتلاوتها ان كانوا صادقين في نقل ما يخالف - 00:05:18

ذلك فانهم كانوا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب. ويكتبون الكتاب بآيديهم ويقولون هذا من لله ويكتبون في كلامهم وكتابهم فلهذا لا تقبل الترجمة الا من ثقة - 00:05:44

فاذا احتج احدهم على خلاف القرآن برواية عن الرسل المتقدمين مثل الذي يروى عن موسى انه قال تمسكون بالسبت ما دامت السماوات والارض امكننا ان نقول لهم في اي كتاب هذا احضروه - 00:06:04

وقد علمنا ان هذا ليس في كتابهم وانما هو مفترى مكذوب وان ذكرها حجة عقلية فهمت ايضا اما في القرآن بردتها اليه مثل انكارهم للنسخ بالعقل حتى قالوا لا ينسخ ما حرم ولا ينهى عما امر به. فقال تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا - 00:06:21

قال البراء بن عازب كما في الصحيحين هم اليهود. فقال سبحانه قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فذكر ما في النسخ من تعليق الامر بالمشيئة الالهية - 00:06:45

ومن كون الامر الثاني قد يكون اصلاح وانفع فقوله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. بيان للاصلاح والانفع وقوله من يشاء رد رد للامر الى المشيئة وعلى بعض ما في الآية اعتماد جميع المتكلمين حيث قالوا التكليف - 00:07:02

اما تابع لمحضر المشيئة كما ي قوله قوم او تابع للمصلحة كما ي قوله قوم. وعلى التقديرين فهو جائز. ثم انه بين سبحانه وقوع النسخ بتحرير الحال في التوراة بأنه احل لاسرائيل اشياء - 00:07:23

ثم حرمها في التوراة وانها لكان تحليلا شرعا بخطاب لم يكونوا استباحوه بمجرد البقایا على الاصل حتى لا اخونا رفعه نسخا كما يدعية قوم منهم. وامر بطلب التوراة في ذلك وهكذا وجدناه فيها - 00:07:40

كما حدثنا بذلك مسلمة اهل الكتاب وهكذا مناظرة الصابئة الفلاسفة والمرجعيين ونحوهم فان الصابع الفيلسوف اذا ذكر ما عند قدماء الصابئة الفلاسفة من الكلام الذي عرب وترجم بالعربية فان ذكر ما يتعلق بالدين من مسائل الطب والحساب - 00:08:00

فان ذكر ما لا يتعلق بالدين من مسائل الطب والحساب ما غايته انتفاع باثار الكفار والمنافقين في امور الدنيا فهذا جائز كما يجوز السكنة في ديارهم ولبس ثيابهم وسلامتهم. وكما استأجر النبي صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر. ابن اريقط - 00:08:24

وكانت خزاعة عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمهم وكافرهم. وكان يقبل نصحهم وكان بو طالب بن نصر النبي صلى الله عليه وسلم ويدب عنه مع شركه فأخذ فأخذ علم الطب من كتابهم مثل الاستدلال بالكافر على الطريق واستطبابه - 00:08:45

وان ذكروا ما يتعلق بالدين فان نقلوه عن الانبياء كانوا فيه كاهم الكتاب واسوء حالا. وان احواله على القياس العقلي فان وافق ما في القرآن فهو حق وان خالفه في القرآن بيان بطلانه - 00:09:09

وان كان ما يذكرون مجلا في الحق قبل الحق ورد الباطل وبهذا القدر نكتفي فالى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:26